تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الجاثية - الآيات : 24 - 26

وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ، وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين ، قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون

( الجاثية : 24 - 26 )

شرح الكلمات:

وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا :أي قال منكرو البعث ما هي إلا هذه الحياة،وليس ورائها حياة أخرى.

نموت ونحيا :أي يموت بعضنا ويحيا بعضنا ويحيا بعضنا بأن يولدوا فيحيوا ويموتوا.

وما يهلكنا إلا الدهر :أي وما يميتنا إلا مرور الزمان علينا.

وما لهم بذاك من علم :أي وليس لهم أدنى علم على قولهم لا من وحي وكتاب إلهي ولا من عقل صحيح.

إن هم إلا يظنون :أي ما هم إلا يظنون فقط والظن لا قيمة له ولا يبنى عليه حكم.

وإذا تتلى عليهم آيتنا بينات :أي وإذا قرئت عليهم الآيات الدالة على البعث والجزاء الأخرى بوضوح.

ما كان حجتهم :أي لم تكن لهم من حجة إلا قولهم.

إلا أن قالوا أئتوا بآبائنا :إلا قولهم احيوا لنا آباءنا الذين ماتوا وأتوا بهم إلينا.

إن كنتم صادقين :إن كنتم صادقين فيما تخبروننا به من البعث والجزاء.

قل الله يحيكم ثم يميتكم :أي قل لهم يا رسولنا الله الذي يحيكم حين كنتم نطفا ميتة، ثم يميتكم.

ثم يجمعكم إلى يوم القيامة :أي ثم بعد الموت يجمعكم إلى يوم القيامة للحساب والجزاء.

لا ريب فيه :أي يوم القيامة الذي لا ريب ولا شك في مجيئه في وقته المحدد له.

ولكن أكثر الناس لا يعلمون :أي لا يعلمون تلقيهم العلم عن الوحي الإلهي لكفرهم بالرسل والكتب.